كتاب الطالب

كُتَيِّبُ الْاسْتِماعِ وَالْإِمْلاءِ

الصَّفُّ الرّابِعُ الْفَصْلُ الدِّراسِيُّ الثّاني

4

كتابُ الطّالب: صَديقٌ صالِحٌ

أُسامةُ تِلْميذٌ مُجِدٌّ خَلوقٌ، يُحِبُّهُ الْمُعَلِّمُ وَالطَّلَبَةُ، وَهُوَ يُحِبُّ زُمَلاءَهُ، وَيُساعِدُهُمْ في كُلِّ أَمْرٍ، كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ أَعِزّاءُ، حَدَّثْتُ أَبي عَنْهُ فَقالَ:

- إِنَّهُ يَصْلُحُ صَديقًا لَكَ يا عِمادُ.
- وَلَكِنْ، لا يُوْجَدُ تَشابُهٌ بَيْني وَبَيْنَهُ.
- لِماذا؟

منتديات صقر الجنوب التعليمية

- أُسامَةُ نَحيلٌ أَسْمَرُ، وَأَنا سَمينٌ وَشَعْري بُنِّيٌّ.

ضَحِكَ أَبي وَقالَ:

- الصَّداقَةُ عِمادُها تَشابُهُ النُّفُوسِ، لا تَشابُهُ الأَجْسامِ.
- سَأَكْتَشِفُ ما بَيْنَ نَفْسَيْنا مِنْ تَشابُهٍ.
- كَيْفَ؟
- سَأُخْبِرُكَ فيما بَعْدُ.

عِنْدَما انْصَرَفْنا مِنَ الْمَدْرَسَةِ، اقْتَرَحْتُ عَلى أُسامَةَ أَنْ يَصْحَبَني في نُزْهَةٍ، فَوافَقَ على ذلِكَ، وَحَدَّدْنا مَكانَ اللِّقاءِ وَزَمانَهُ.

قَبْلَ حُلولِ الْمَوْعِدِ، اسْتَأْذَنْتُ أَبي، وَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ،

فَوَجَدْتُ أُسامَةَ في المَكانِ الْمُحَدَّدِ، لَمْ يَتَأَخَّرْ دَقيقَةً واحِدَةً؛ فَفَرِحْتُ.

سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَسِرْنَا فِي الطَّرِيقِ، شَاهَدْنَا وَلَدًا يَرْمي مِصْبَاحًا كَهْرَبَائِيًّا بالْحِجَارَةِ، فَكَسَرَهُ وَهَرَبَ. غَضِبْتُ مِنْ فِعْلَتِهِ، وَحينَما نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِ أُسامَةَ، وَجَدْتُ عَلَيْهِ الْغَضَبَ، فَفَرِحْتُ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

طُفْتُ مَعَ أُسامَةَ، فِي أَحْضانِ الطَّبيعَةِ الْجَميلَةِ.

سِرْنا بِجانِبِ النَّهْرِ، نُمَتِّعُ أَبْصارَنا بِرُؤْيَتِهِ.

قالَ أُسامَةُ:

- لَيْتَنا مِثْلَ هَذا النَّهْرِ!

قُلْتُ مازِحًا:

- أَتُريدُ أَنْ نَصيرَ مَاءً؟

قالَ باسِمًا:

- أُحِبُّ أَنْ نَكونَ مِثْلَهُ، فِي عَطائِهِ وَصَفائِهِ.

قَضَيْتُ مَعَ أُسامَةَ، وَقْتًا مُمْتِعًا، ثُمَّ عُدْنا مَسْرورَيْنِ، وفي الْبَيْتِ، سَأَلَني أَبي:

- كَيْفَ وَجَدْتَ أُسامَةَ؟

- إِنَّهُ خَيْرُ صَدِيقٍ!

قَالَ أَبِي باسِمًا:

- وَلكِنَّهُ نَحيلٌ أَسْمَرُ، وَأَنْتَ سَمينٌ أَشْقَرُ.

- الآنَ فَهِمْتُ قَوْلَكَ: إِنَّ الصَّداقَةَ عِمادُها تَشابُهُ النُّفوسِ، لا تَشابُهُ الأَجْسامِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

- وَهَلْ كَشَفْتَ عَنْ نَفْسِهِ؟

- نَعَمْ، كَشَفْتُ عَنْ نَفْسِهِ.

- هَلْ وَجَدْتَ شَبَهًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؟

- أَجَلْ، لَقَدْ وَجَدْتُ.

- كَيْفَ؟

- ما يُفْرِحُهُ يُفْرِحُنِي، وَمَا يُحْزِنُهُ يُحْزِنُنِي، وحَدَّثْتُ أَبي عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ في نُزْهَتِنا، فَقالَ رَاضِيًا:

- وَفَّقَكَ اللهُ يا بُنَيَّ، وَأُهَنِّئُكَ بِهذا الصَّديقِ الصّالِحِ.

(عارف الخطيب، مَجْمُوعَةُ «الوَلَدُ ذو اللِّسانِ الطَّوِيلِ»، اتِّحادُ الكُتّابِ الْعَرَبِ، دِمَشْقُ، ط 1، 2006م).

كِتابُ التَّمارينِ: دَرْسٌ في الصَّداقَةِ

فـي صَبـاحِ يَـوْمٍ رَبيعِـيٍّ جَميـلٍ، زَارَ عُمَـرُ وَصَدِيقُـهُ وَلِيـدٌ الغابَـةَ المُجـاوِرَةَ، وكانـتْ هـذِهِ هِـيَ المَـرَّةَ الأولى التي يُسـافِرانِ فيهـا مَعًا.

اسْـتَمْتَعَ الصَّدِيقـانِ بأَجْـواءِ الغابَـةِ، ومـا فيها مِـنْ مَناظِـرَ جَمِيلَةٍ، ثُـمَّ أَخَـذا قِسْـطًا مِـنَ الرّاحَـةِ، وَتَنـاوَلا طَعـامَ الْغَـداءِ، وبعـدَ ذلـكَ وَاصَـلا جَوْلَتَهُمـا فـي الْغابَـةِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

عِنْدَمـا حَـلَّ المَسَـاءُ، وَأَوْشَـكَتِ الشَّـمْسُ عَلـى الْمَغيـبِ، قَـرَّرَ الصَّدِيقـانِ الْعَـوْدَةَ إِلـى مَدِينَتِهِمـا، وَفي طَرِيـقِ الْعَوْدَةِ، سَـمِعا صَوْتَ خُطُـواتٍ سَـرِيعَةٍ، فَصـاحَ وَلِيدٌ قَائِـلًا: أَرى كائِنًـا غَرِيبًا قادِمًـا نَحْوَنا!

قالَ عُمَرُ فَزِعًا: إِنَّهُ دُبٌّ.

حِيْـنَ عَرَفَ وَلِيـدٌ أَنَّ القـادِمَ نَحْوَهُمَا دُبٌّ جَرى نَحْوَ شَـجَرَةٍ قَرِيبَةٍ وَتَسَلَّقَها.

حـاوَلَ عُمَـرُ أَنْ يَتَسَـلَّقَ الشَّـجَرَةَ كَمـا فَعـلَ صَدِيقُـهُ وَلِيـدٌ، فَلَـمْ يَسْـتَطِعْ، وَاسْـتَنْجَدَ بِوَلِيـدٍ فَلَـمْ يَسْـتَجِبْ لِنِدائِـهِ، فَقَـرَّرَ أَنْ يَعْتَمِـدَ عَلـى نَفْسِـهِ، وَيَتَصَـرَّفَ بِنـاءً عَلـى مَعْلُوماتِهِ عَنِ الـدُّبِّ؛ فَتَمَـدَّدَ عَلى الْأَرْضِ، وَحَبَـسَ أَنْفاسَـهُ. اقْتَـرَبَ الـدُّبُّ مِنْ عُمَـرَ، وَأَخَذَ يَشُـمُّهُ، ثُمَّ تَرَكَـهُ، فَقَـدْ ظَـنَّ أَنَّـهُ مَيْتٌ.

الْوَحْدَةُ السّادِسَةُ:

وَلَمَّا اخْتَفى الدُّبُّ، نَزَلَ وَليدٌ مِنْ فَوقِ الشَّجَرَةِ، وَوَقَفَ إِلى جِوارِ صَديقِهِ وَقالَ لَهُ: لَقَدْ رَأَيْتُ الدُّبَّ يَهْمِسُ في أُذُنِكَ، فماذا قالَ لَكَ؟

أَجابَهُ عُمَرُ: قالَ لِيَ الدُّبُّ: إِيّاكَ أَنْ تُسافِرَ مَعَ صَديقٍ يَتْرُكُكَ عِنْدَ ظُهورِ أَوَّلِ مُشْكِلَةٍ وَيَهْرُبُ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

(يَعْقوب محمد إسحق، كتابُ «لِكُلِّ حَيَوانٍ قِصَّةٌ»)

كِتابُ الطّالِبِ: أَرْوَعُ صَديقَيْنِ في الْعالَمِ

كانَ الْجَوُّ مُمْطِرًا، وَكُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلى السّوقِ لِشِراءِ أَغْراضِ أُمّي الْعَزيزَةِ. لَمْ أَنْتَبِهْ لِبِرْكَةِ الْماءِ في وَسَطِ الطَّريقِ، فَسَقَطْتُ في وَسَطِها، وَتَلَطَّخَتْ ثِيابِيَ بِالْوَحْلِ، فَبَدَأَ كُلُّ مَنْ في الطَّريقِ يَلومُني، وَيَضْحَكُ عَلَيَّ، وَيَسْخَرُ مِنّي قائِلًا:

انْظُروا إِلى هذا الأَحْمَقِ كَيْفَ وَقَعَ في الْوَحْلِ، هاهاها!

أَلا تَرى أَمامَكَ؟

منتديات صقر الجنوب التعليمية

تَسْتَحِقُّ ما جَرى لَكَ!

يا لَلْأَسَفِ! أَلَمْ يَعُدْ في النّاسِ مَنْ يُقَدِّمُ الْمُساعَدَةَ لِلْآخَرينَ؟

فَجْأَةً، انْتَبَهْتُ إِلى يَدٍ رَحيمَةٍ، وَهِيَ تَمْتَدُّ إِلَيَّ، تُساعِدُني في مِحْنَتي لِأَقومَ مِنَ الْوَحْلِ، لَقَدْ كانَتْ يَدَ طِفْلٍ في مِثْلِ سِنّي، غَيْرَ أَنَّهُ كانَ يَجْلِسُ عَلى كُرْسِيِّهِ الْمُتَحَرِّكِ، مَدَدْتُ يَدي، وَأَمْسَكْتُ بِيَدِهِ وَنَهَضْتُ، وَأَنا أَنْظُرُ إِلى مَلامِحِهِ الْهادِئَةِ اللَّطيفَةِ، وَشَكَرْتُهُ عَلى مُساعَدَتِهِ. فَعَرَّفَني نَفْسَهُ، وَأَعْطاني رَقْمَ هاتِفِهِ، فَوَعَدْتُهُ بِأَنَّني سَأَتَّصِلُ بِهِ.

تَأَكَّدْتُ أَنَّ الْخَيْرَ وَالطِّيبَةَ لا يَرْتَبِطانِ بِأَشْكالِ النّاسِ وَلِباسِهِمْ، وَإِنَّما بِأَقْوالِهِمْ وَأَفْعالِهِمْ. وَمُنْذُ ذلِكَ الْيَوْمِ، صِرْنا أَرْوَعَ صَديقَيْنِ في الْعالَمِ؛ نَلْعَبُ مَعًا، وَنَمْرَحُ مَعًا، وَنُراجِعُ دُروسَنا مَعًا، وَنَذْهَبُ لِلنُّزْهَةِ مَعًا.

(أحمد بن سعيد، مَجَلَّة العربيّ الصَّغير، الكويت، العدد 292)

كِتابُ التَّمارينِ: الْكُرْسِيُّ الْمُتَحَرِّكُ لا يُعيقُني

انْتَقَلَتْ وَفاءُ مُجَدَّدًا لِمَنْزِلٍ جَديدٍ، وَأَخَذَتْ تَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ، عَلى كُرْسِيِّها الْمُتَحَرِّكِ، في الْحَديقَةِ الْمُجاوِرَةِ، تَرْسُمُ وَتَمْزِجُ الأَلْوانَ. وفي أَحَدِ الأَيّامِ، قابَلَتْ فَتاتَيْنِ (ريمَ وَنَجْلاءَ)، اللَّتَيْنِ أَسْرَعَتا لِلتَّعَرُّفِ إِلَيْها، وَإِلْقاءِ التَّحِيَّةِ عَلَيْها. اسْتَقْبَلَتْ وَفاءُ الطِّفْلَتَيْنِ بِابْتِسامَةٍ وَتَرْحيبٍ، وَسَأَلَتْها الْفَتاتانِ: ماذا تَفْعَلينَ في الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ؟ وَكَيْفَ تَقْضينَ وَقْتَكِ؟ قالَتْ وَفاءُ: إِنَّني أُمارِسُ بَعْضَ الْأَنْشِطَةِ وَالْهواياتِ، وَأَدْرُسُ الفَنَّ في وَقْتِ فَراغي؛ وَلِذلِكَ فأَنا لا أَشْعُرُ بِالْمَلَلِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

أُعْجِبَتِ الْفَتاتانِ بِشَخْصِيَّةِ وَفاءَ وَبِرُسومِها؛ فَهِيَ مُبْدِعَةٌ وَفَنّانَةٌ، وَاسْتَمْتَعَتا بِمُشاهَدَةِ طَريقَةِ وَفاءَ في مَزْجِ الْأَلْوانِ وَالرَّسْمِ، فَوَعَدَتْ وَفاءُ بِرَسْمِهِما؛ فَهِيَ تُتْقِنُ رَسْمَ الْوُجوهِ.

بَدَأَتْ وَفاءُ بِرَسْمِ صَديقَتَيْها بِبَراعَةٍ وَإِتْقانٍ، وَلَمّا أَنْهَتْ رَسْمَ اللَّوْحَةِ، اسْتَأْذَنَتْ نَجْلاءُ صَديقَتَيْها في أَنْ تَسْمَحا لَها بِأَخْذِ اللَّوْحَةِ لِوَضْعِها في إِطارٍ، وَتَعْليقِها في مَنْزِلِها. وَفي مَنْزِلِ نَجْلاءَ، شاهَدَ وَالِدُها اللَّوْحَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ كَثيرًا وَقالَ: رُسومُها جَميلَةٌ وَمُعَبِّرَةٌ، تَدُلُّ عَلَى مَوْهِبَةٍ حَقيقِيَّةٍ، وَأَقْتَرِحُ أَنْ تُسَجِّلَ في مُسابَقَةِ الفَنّانِ الصَّغيرِ، الَّتي سَتُقامُ في مَعْرِضِ

الْفُنـونِ الْجَميلَـةِ. فَرِحَـتْ نَجْـلاءُ بِالْفِكْـرَةِ، وَتَمَنَّـتْ لَهـا الْفَـوْزَ، وَمَـرَّتِ الْأَيّـامُ بِسُـرْعَةٍ، وَحـانَ وَقْـتُ إِعْـلانِ نَتائِـجِ الْمُسـابَقَةِ، وَبِجَـدارَةٍ، حَقَّقَـتْ وَفـاءُ الْمَـرْكَزَ الأَوَّلَ فِـي الْمُسـابَقَةِ، وَحَمِـدَتِ اللـهَ عَلَـى تَوْفيقِـهِ، وَعَلـى النِّعَـمِ الْكَثيـرَةِ، وَكانَ هـذا اليَـوْمُ هُـوَ الانْطِلاقَـةَ الأولـى لِلْإِبْـداعِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

(مجموعة «الكُرْسِيُّ المُتَحَرِّكُ لا يُعيقُني»،
دار شمس، الكويت، ط 1، 2018)

كتابُ الطّالب: مِنْ حِكاياتِ أَشْعَبَ

الحِكايَةُ الأولى

ذاتَ يَـوْمٍ، جَلَـسَ قَـوْمٌ يَأْكُلـونَ سَـمَكًا مَشْـوِيًّا، فَاسْتَأْذَنَـهُمْ أَشْـعَبُ لِيَـأْكُلَ مَعَهُـمْ. فَقـالَ أَحَدُهُـمْ: إِنَّ مِـنْ عـادَةِ أَشْـعَبَ أَنْ يَـخْتارَ أَفْضَـلَ الطَّعـامِ، أَبْعِـدوا كِبـارَ السَّـمَكِ عَـنْ ناحِيَتِـهِ لِيَـأْكُلَ مَعَنـا صِغارَهـا، فَفَعَلـوا، وَأُذِنَ لَـهُ، وَبَـدَأَ يَـأْكُلُ مَعَهُـمْ، فَسَـأَلوهُ: مـا رَأْيُـكَ فـي الْأَسْـمـاكِ؟ قـالَ: إِنَّ لـي عِنْدَهـا ثَـأْرًا قَديمًـا؛ لِأَنَّ أَبـي مـاتَ فـي الْبَحْـرِ، وَأَكَلَتْـهُ الْأَسْـماكُ. فَقالـوا لَـهُ: تَفَضَّـلْ كُلْ. وَبَعْـدَ أَنْ تَنـاوَلَ سَـمَكَةً صَغيـرَةً، وَضَعَـها عِنْـدَ أُذُنِـهِ، وَعَيْنُـهُ عَلـى الْأَسْـمـاكِ الْكَبيـرَةِ، وَقـالَ: أَتَـدْرونَ مـا قالَـتْ لِيَ هـذِهِ السَّـمَكَةُ؟ لَقَـدْ قالَـتْ إِنَّـها لَـمْ تَـحْضُرْ مَـوْتَ أَبـي، وَلَـمْ تُدْرِكْـهُ، ثُـمَّ قالَـتْ لـي: عَلَيْـكَ بِتِلْـكَ الْأَسْـمـاكِ الْكَبيـرَةِ؛ فَـهِيَ الَّتـي أَدْرَكَـتْ أَبـاكَ وَأَكَلَتْـهُ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

الحِكايَةُ الثّانِيَةُ

خَـرَجَ أَشْـعَبُ مَـعَ صَديـقٍ لَـهُ فـي سَـفَرٍ، وَعِنْدَمـا حـانَ وَقْـتُ الْغَـداءِ، قـالَ الصَّديـقُ: قُـمْ يـا أَشْـعَبُ، وَأَشْـعِلِ النّـارَ. قالَ أَشْـعَبُ: إِنَّ عَيْني تُؤْلِـمُني، وَلا أَتَـحَمَّلُ الدُّخانَ.

قـالَ الصَّديـقُ: قُـمْ، وَقَطِّـعِ اللَّـحْمَ. قـالَ أَشْـعَبُ: أَنـا أَخـافُ مِـنَ السِّـكّينِ. قـالَ الصَّديـقُ: قُـمْ، وَاطْبُـخِ الطَّعـامَ. قـالَ أَشْـعَبُ: لا أَتَـحَمَّلُ النَّظَـرَ لِلطَّعـامِ وَأَنـا جائِـعٌ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

أَعَـدَّ الصَّديـقُ الطَّعـامَ، وَقـالَ لَـهُ: تَعـالَ يـا أَشْـعَبُ، وَتَنـاوَلْ طَعامَـكَ. قـالَ أَشْـعَبُ: لَقَـدِ اعْتَـذَرْتُ لَـكَ كَثيـرًا، حَتّـى خَجِلْـتُ مِنْـكَ، سَأُشـارِكُكَ الطَّعـامَ.

(أَكْرَم مَطَر، نَوادِرُ أَشْعَبَ- بِتَصَرُّفٍ)

كِتابُ التَّمارينِ: أَشْعَبُ ومَرَقُ البَطِّ

كانَ أَشْعَبُ عائِدًا مِنْ زيارَةِ أَحَدِ الْأَصْدِقاءِ الْبُخَلاءِ، وَفي طَريقِهِ، مَرَّ بِبُحَيْرَةٍ مَليئَةٍ بِالْبَطِّ، فَحاوَلَ أَنْ يَصْطادَ واحِدَةً يَتَغَدّى بِها، وَيَسُدَّ جوعَهُ، لكِنَّ الْبَطَّ كانَ يَقِظًا؛ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُمْسِكَ بِأَيِّ واحِدَةٍ مِنْها. أَخْرَجَ أَشْعَبُ كِسْرَةً مِنَ الْخُبْزِ الْيابِسِ، وَغَمَسَها في ماءِ الْبُحَيْرَةِ، وَأَكَلَها. لاحَظَ أَحَدُ الْمارَّةِ ما يَفْعَلُهُ أَشْعَبُ، فَأَخَذَتْهُ الدَّهْشَةُ، فَصاحَ مُتَعَجِّبًا: ما هذا أَيُّها الرَّجُلُ؟! أَتَغْمِسُ الْخُبْزَ في ماءِ الْبُحَيْرَةِ، ثُمَّ تَأْكُلُهُ؟ رَدَّ أَشْعَبُ: لِماذا تَتَعَجَّبُ يا أَخي؟ إِذا فاتَكَ أَكْلُ الْبَطِّ، فَعَلَيْكَ الِاسْتِفادَةُ مِنْ مَرَقِهِ. ضَحِكَ الرَّجُلُ، وَقالَ: يا لَكَ مِنْ رَجُلٍ طَريفٍ حَقًّا! لِذلِكَ، فَسَوْفَ أَصْحَبُكَ مَعي إِلى وَليمَةٍ عَظيمَةٍ، دَعاني إِلَيْها أَحَدُ أَصْدِقائِيَ الْكُرَماءِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

تَهَلَّلَ وَجْهُ أَشْعَبَ، لكِنَّهُ تَذَكَّرَ حالَ ثِيابِهِ الْبالِيَةِ، فَقالَ: إِنَّ ثِيابِيَ بالِيَةٌ، لا تَليقُ بِهذِهِ الدَّعْوَةِ. رَبَّتَ الرَّجُلُ عَلى كَتِفِ أَشْعَبَ، وَطَمْأَنَهُ قائِلًا: لا تَقْلَقْ، سَأَمْنَحُكَ ثَوْبًا جَديدًا، بَدَلًا مِنْ ثِيابِكَ الْمُمَزَّقَةِ. شَكَرَهُ أَشْعَبُ عَلى مَعْروفِهِ.

ذَهَبَ أَشْعَبُ بِرِفْقَةِ الرَّجُلِ لِحُضورِ الْوَليمَةِ، فَاسْتَقْبَلَهُ صاحِبُ الْمَنْزِلِ مُرَحِّبًا، وَأَجْلَسَهُ إِلى جِوارِهِ، وَوَضَعَ أَمامَهُ أَشْهى الْمَأْكولاتِ، وَأَطْيَبَ أَنْواعِ الْفاكِهَةِ. راحَ أَشْعَبُ يَلْتَهِمُ الطَّعامَ الْتِهامًا. وَفي أَثْناءِ ذلِكَ، كانَتْ أَكْمامُ ثَوْبِهِ تَغوصُ في الْمَرَقِ وَالْأَرُزِّ. نَبَّهَ أَحَدُ الْجالِسينَ أَشْعَبَ قائِلًا: احْذَرْ يا رَجُلُ، إِنَّ كُمَّ قَميصِكَ قَدْ أَصابَهُ الْمَرَقُ وَالْأَرُزُّ! ابْتَسَمَ أَشْعَبُ، وَقالَ مازِحًا: أَلا يَحِقُّ لِكُمِّي أَنْ يَأْكُلَ هُوَ الْآخَرُ؟

منتديات صقر الجنوب التعليمية

(أَكْرَم مَطَر، نَوادِرُ أَشْعَبَ- بِتَصَرُّفٍ)

كِتابُ الطّالِبِ: الْبَطَّتانِ وَالسُّلَحْفاةُ

يُحْكى أَنَّ غَديرًا كانَ عِنْدَهُ عُشْبٌ، وَكانَ فيهِ بَطَّتانِ، وَكانَ في الْغَديرِ سُلَحْفاةٌ، بَيْنَها وَبَيْنَ الْبَطَّتَيْنِ مَوَدَّةٌ وَصَداقَةٌ. فَجَرى أَنْ قَلَّ الْماءُ، فَجاءَتِ الْبَطَّتانِ لِوَداعِ السُّلَحْفاةِ، وَقالَتا: السَّلامُ عَلَيْكِ، فَإِنَّنا ذاهِبَتانِ عَنْ هذا الْمَكانِ لِأَجْلِ نُقْصانِ الْماءِ عَنْهُ.

قالَتِ السُّلَحْفاةُ: إِنَّما يَبينُ نُقْصانُ الْماءِ عَلى مِثْلي، فَأَنا لا أَقْدِرُ عَلى الْعَيْشِ إِلّا بِالْماءِ، فَأَمّا أَنْتُما فَتَقْدِرانِ عَلى الْعَيْشِ حَيْثُ كُنْتُما. فَاذْهَبا بي مَعَكُما، وَلا تَتْرُكاني وَحيدَةً. وَوافَقَتِ الْبَطَّتانِ عَلى اصْطِحابِ صَديقَتِهِما السُّلَحْفاةِ، وَعَدَمِ التَّخَلّي عَنْها. قالَتِ السُّلَحْفاةُ: وَلكِنْ كَيْفَ السَّبيلُ إِلى حَمْلي؟ قالَتا: نَأْخُذُ بِطَرَفي عودٍ، وَتَقْبِضينَ بِفيكِ عَلى وَسَطِهِ، وَنَطيرُ بِكِ في الْجَوِّ، وَإِيّاكِ إِيّاكِ إِذا سَمِعْتِ النّاسَ يَتَكَلَّمونَ أَنْ تَنْطِقي فَتَسْقُطي مِنَ الْجَوِّ، وَيَكونَ هَلاكُكِ!

منتديات صقر الجنوب التعليمية

ثُمَّ أَخَذَتِ الْبَطَّتانِ السُّلَحْفاةَ وَطارَتا بِها في الْجَوِّ، فَشاهَدَ بَعْضُ النّاسِ ذلِكَ، فَقالوا: عَجَبٌ عَجَبٌ وَاللهِ! سُلَحْفاةٌ بَيْنَ بَطَّتَيْنِ قَدْ حَمَلَتاها! فَلَمّا سَمِعَتِ السُّلَحْفاةُ كَلامَ النّاسِ لَمْ يَرُقْ لَها، فَقالَتْ: نَعَمْ، وَماذا في ذلِكَ؟ فَلَمّا فَتَحَتْ فاها بِالْكَلامِ؛ تَرَكَتِ الْعودَ الَّذي كانَتْ تَعَضُّ عَلَيْهِ، فَوَقَعَتْ عَلى الْأَرْضِ.

(كليلة ودمنة، بتصرف)

كِتابُ التّمارينِ: عِنْدَما يُغَنّي الْغُرابُ

كانْ يا ما كانْ أَجْمَلُ الْأَصْواتْ! الْتَقَطَها الثَّعْلَبُ
في سالِفِ الزَّمانْ ثُمَّ أَضافَ في دَهاءْ: وَطارَ في سُرور
حِكايَةٌ طَريفَة نَفْسي تَشْتاقُ لِلْغِناء يا لَكَ مِنْ مُغَفَّلٍ أَيُّها الْغُراب!
عَنْ ثَعْلَبٍ مَكّار أَرْجوكَ عِنْدي أُمْنِيَّة نَعيبُكَ قَبيحٌ
يَبْحَثُ عَنْ غِذائِهِ أَسْمَعُ مِنْكَ أُغْنِيَة يُزْعِجُ الْآذان!
في اللَّيْلِ وَالنَّهار يا سَيِّدي الْكَريم تَعَجَّبَ الْغُرابُ
منتديات صقر الجنوب التعليمية
وَذاتَ يَوْمٍ مُشْمِسٍ بِصَوْتِكَ الرَّخيم مِنْ مَوْقِفِ الْمُحْتال
أَبْصَرَ الْغُراب فَصَدَّقَ الغُرابُ وَانْدَفَعَ غاضِبًا
يَحْمِلُ في مِنْقارِهِ كَلامَهُ الْجميل نَحْوَهُ في الْحال
جُبْنَةً بَيْضاء وَصاحَ مُسْرِعًا وَانْتَزَعَ جُبْنَتَهُ
وَفَكَّرَ الْمُحْتالُ بِنَشْوَةِ الْمَغْرور: بِقُوَّةِ الْإِصْرار
بِخُدْعَةٍ وَقالْ: «قاقْ، قاقْ، وَنَعَقَ فَرِحًا
يا مَرْحبًا بِصاحِبي الغُرابْ قاق، قاق» بِنَفْسِهِ يَخْتال
يا أَجْمَلَ الْأَصْحابْ! فَهَوَتِ الْجُبْنَةُ فَأَسْقَطَ الْجُبْنَةَ
وَصَوْتُكَ الْجَميلُ مِنْ مِنْقارِهِ الْمَفْتوح في بُرْكَةِ الْأَوْحال!

(جليل خزعل، شاعر عراقي)

كِتابُ الطّالِبِ: كيسُ الْـقُـماشِ

لَفَتَ انْتِباهِيَ كيسُ الْقُـماشِ الَّذي أَحْضَرَهُ عَـمّـي نِزارٌ مَعَهُ عِنْدَما زارَنا، فَسَأَلْتُهُ: لِـماذا تَضَعُ أَغْراضَكَ في كيسٍ، وَلا تَـحْـمِلُ حَقيبَةً مِثْلَ أُمّي عِنْدَما تَذْهَبُ إِلى الْـجامِعَةِ؟

منتديات صقر الجنوب التعليمية

ضَـحِكَ عَـمّي وَقالَ: أَنا صَديقٌ لِلْبيئَةِ، وَأَعْـمَلُ عَلى تَغْييرِ تَصَرُّفاتِ النّاسِ حَتّى يَـحْتَرِموا الطَّبيعَةَ. قُلْتُ لَهُ عَلى الْفَوْرِ: هَلْ تُسَلِّمُ عَلى الشَّـجَرَةِ وَتَقولُ لَـها أَحْتَرِمُكِ؟ قالَ عَـمّي: أَحْتَرِمُـها بِالْـمُحافَظَةِ عَلَيْها. أَنا أَسْتَعْـمِلُ هذا الْكيسَ وَلا أَرْميهِ، وَلَوْ يَفْعَلُ مِثْلِيَ كُلُّ النّاسِ، لَقَلَّ الطَّلَبُ عَلى أَكْياسِ (النّايلون) وَأَكْياسِ الْوَرَقِ، وَقَلَّتْ صِناعَتُهُما.

سَأَلْتُهُ بِاهْتِـمـامٍ: وَماذا سَيَـحْصُلُ إِذا قَلَّتْ صِناعَتُـهُما؟ قالَ: تَقِلُّ كَـمِّيَّةُ النُّفاياتِ مِنَ الْأَكْياسِ، وَخاصَّةً الْـمَصْنوعَةَ مِنَ (النّايلونِ)، فَالْـمُشْكِلَةُ يا صَغيري، أَنَّ كيسَ النّايلونِ يَـحْتاجُ إِلى مِئاتِ السّنين كَيْ يَتَـحَلَّلَ في الْأَرْضِ.

أَرَدْتُ الْـحُصولَ عَلى كيسٍ مِثْلِ الْكيسِ الَّذي يَـحْـمِلُهُ عَـمّي، فَتَبَرَّعَ لي أَبـي بِأَحَدِ قُـمْصانِهِ الشَّتَوِيَّةِ الْقَديـمَةِ، وَخاطَتْهُ جارَتُنا

لِيُصْبِحَ كيسًا، وَفي الْيَوْمِ التّالي، وَضَعْتُ فيهِ حَقيبَةَ طَعامي، وَتَوَجَّهْتُ إِلى الْـمَدْرَسَةِ.

اسْتَقْبَلَني أَصْدِقائي بِنَظَراتِ الدَّهْشَةِ، وَتَجَمَّعوا حَوْلِيَ لِيَكْتَشِفوا سِرَّ الْكيسِ، فَأَخْبَرْتُهُمْ بِالْقِصَّةِ. وَفي الْحِصَّةِ الْأَخيرَةِ، وَقَفَتْ لينا، وَقالَتْ لِلْمُعَلِّمَةِ: أَحْضَرَ مَحْمودٌ كيسًا قُماشِيًّا؛ لِيُحافِظَ عَلى الْبيئَةِ.

ابْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَقالَتْ: أَمْرٌ رائِعٌ، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ غَسْلُ الْكيسِ كُلَّما اتَّسَخَ. ثُمَّ سَأَلَتْني: ما الَّذي جَعَلَكَ تَحْمِلُ هذا الْكيسَ؟

منتديات صقر الجنوب التعليمية

قُلْتُ لَها: أَنا أُحِبُّ الطَّبيعَةَ، وَخاصَّةً الشَّجَرَةَ؛ فَهِيَ تُعْطينا أَكْياسَ الْوَرَقِ وَ(النّايلونِ). ابْتَسَمَتِ الْمُعَلِّمَةُ وَقالَتْ: لا يوجَدُ شَجَرُ نايْلون، فَنَحْنُ نَحْصُلُ عَلى (النّايلونِ) مِنْ صِناعاتِ النِّفْطِ.

(سناء شبّاني، «الأستاذ كيس» بتصرف، دار أصالة،2017 م)

كِتابُ التّمارينِ: دُخانُكَ يَقْتُلُني

ذَهَبَ ناصِرٌ لِزِيارَةِ صَديقِهِ فَيْصَلٍ، فَجَلَسا مَعًا في حَديقَةِ الْمَنْزِلِ، قَدَّمَتْ أُمُّ فَيْصَلٍ الْعَصيرَ الْبارِدَ، فَشَكَرَها ناصِرٌ قائِلًا: كَمْ هِيَ رائِعَةٌ حَديقَتُكِ يا خالَةُ! إِنَّها تَزْدانُ بِالْوُرودِ، وَتَنْعَمُ بِالْأَشْجارِ الْمُثْمِرَةِ، وَما أَجْمَلَ نَسيمَها الْعَليلَ وَهَواءَها النَّقِيَّ!

قالَتِ الْخالَةُ فَرِحَةً: إِنَّ الطَّبيعَةَ الْجَميلَةَ النَّقِيَّةَ مِنْ أَجْمَلِ نِعَمِ اللهِ -عَزَّ وَجَلَّ- عَلَيْنا. **منتديات صقر الجنوب التعليمية**

في أَثْناءِ ذلِكَ، اقْتَرَبَتْ مَرْكَبَةٌ كَبيرَةٌ، يَتَصاعَدُ مِنْ مُحَرِّكِها دُخانٌ أَسْوَدُ، وَتَوَقَّفَتْ أَمامَ سورِ الْحَديقَةِ.

سَأَلَ ناصِرٌ، وَهُوَ يَسْعُلُ بِشِدَّةٍ: ما هٰذِهِ الْأَبْخِرَةُ السّامَّةُ الَّتي تَتَصاعَدُ مِنْ مُحَرِّكِ هٰذِهِ الْمَرْكَبَةِ!

قالَ فَيْصَلٌ: أَكادُ أَخْتَنِقُ، لَقَدْ عَكَّرَ، سامَحَهُ اللهُ، صَفْوَ الْمَكانِ. ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلى الشّارِعِ، وَخاطَبَ السّائِقَ قائِلًا: لَقَدْ أَفْسَدْتَ بِهٰذا التَّلَوُّثِ الْمَكانَ!

هَتَفَ السّائِقُ مُتَعَجِّبًا: تَلَوُّثٌ!

قالَ فَيْصَلٌ: قَبْلَ مَجيئِكَ، كُنّا نَنْعَمُ بِالْهَواءِ النَّقِيِّ، أَمّا الْآنَ، فَانْظُرْ إِلى حالِنا كَيْفَ انْقَلَبَ رَأْسًا عَلى عَقِبٍ!

الْوَحْدَةُ الْعاشِرَةُ:

سَأَل السّائِقُ: وَماذا عَسايَ أَفْعَلُ؟

رَدَّ ناصِرٌ: إِنَّ لِلْمَرْكَباتِ الْكَبيرَةِ، يا سَيِّدي، مَواقِفَ خاصَّةً، وَيُمنَعُ قِيادَتُها في الْأَحْياءِ السَّكَنِيَّةِ؛ لِما تَنْفُثُهُ مِنْ سُمومٍ، تُسَبِّبُ أَمْراضَ الْجِهازِ التَّنَفُّسِيِّ لِلْإِنْسانِ.

أَكْمَلَ فَيْصَلٌ: وَتُؤْذي الْأَشْجارَ، وَتَسْلبُها نَضارَتَها.

قالَ السّائِقُ: حقًّا! لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ ذلِكَ، أَنا آسِفٌ.

قالَ ناصِرٌ: مِنَ الْمُهِمِّ أَنْ تَتَفَقَّدَ مَرْكَبَتَكَ، وَأَنْ تَعْرِضَها عَلى الْميكانيكِيِّ كُلَّما لَزِمَ الْأَمْرُ. **منتديات صقر الجنوب التعليمية**

قالَ فَيْصَلٌ: إِنَّ هَذِهِ الْأَبْخِرَةَ السّامَّةَ تَدْخُلُ إِلى الرِّئَتَيْنِ عَنْ طَريقِ التَّنَفُّسِ، فَتُسَبِّبُ أَمْراضَ الْقَلْبِ، وَالرَّبْوِ، وَحَساسِيَّةَ الْجُيوبِ الْأَنْفِيَّةِ، وَتُؤَدّي إِلى صُعوبَةِ التَّنَفُّسِ.

قالَ ناصِرٌ: إِنَّ دُخانَ مَرْكَبَتِكَ يَقْتُلُنا.

رَدَّ السّائِقُ: عُذْرًا، سَأَرْكِنُ الْمَرْكَبَةَ في الْمَكانِ الْمُخَصَّصِ لَها، وَغَدًا، إِنْ شاءَ اللهُ، سَأَعْرِضُها عَلى الْميكانيكِيِّ.

(دينا بدر علاء الدين)

ثانِيًا: نُصوصُ الْإِمْلاءِ

منتديات صقر الجنوب التعليمية

كِتابُ الطّالِبِ: الصَّديقُ وَقْتَ الضّيقِ

هِشامٌ رَجُلٌ غَنِيٌّ، حَوْلَهُ الْكَثيرُ مِنَ الْأَصْدِقاءِ. ذاتَ يَوْمٍ، خَسِرَ هِشامٌ مالَهُ، فَطَلَبَ إلى أَصْدِقائِهِ مُساعَدَتَهُ عَلى سَدادِ دَيْنٍ عَلَيْهِ. اعْتَذَرَ الْأَصْدِقاءُ جَميعًا عَنِ الْمُساعَدَةِ، إِلّا سامِرًا. الَّذي قالَ: أَنا أُساعِدُكَ في هذهِ الْمُشْكِلَةِ. نَظَرَ هِشامٌ إِلى أَصْدِقائِهِ بِأَسَفٍ، وَقالَ: الصَّديقُ وَقْتَ الضّيقِ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

كِتابُ التَّمارينِ: الْكِتابُ خَيْرُ صَديقٍ

قالَ لي جَدّي مَرَّةً: الْكِتابُ خَيْرُ صَديقٍ لِلْإِنْسانِ، إِنْ تَرَكَهُ، لَمْ يَغْضَبْ مِنْهُ، وَإِنْ صَحِبَهُ، مَنَحَهُ مَعْرِفَةً وَعِلْمًا وَتَسْلِيَةً، وَحَمَلَهُ إِلى بُلْدانٍ بَعيدَةٍ، وَرافَقَهُ إِلى عَوالِمَ جَديدَةٍ، وَعَرَّفَهُ شَخْصِيّاتٍ عَظيمَةً.

كِتابُ الطّالِبِ: مازِنٌ وَزَيْدٌ يَفوزانِ

اتَّفَقَ مازِنٌ وَزَيْدٌ عَلى أَنْ يَخْتارَ كُلٌّ مِنْهُما تَحَدِّيًا؛ اخْتارَ مازِنٌ الرَّكْضَ، وَاخْتارَ زَيْدٌ مُسابَقَةَ التَّذَوُّقِ مَعَ إِغْماضِ الْعَيْنَيْنِ. فازَ مازِنٌ في مُسابَقَةِ الرَّكْضِ، لكِنَّهُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ التَّغَلُّبِ عَلى زَيْدٍ في تَمْييزِ الْأَطْعِمَةِ بِالتَّذَوُّقِ، وَعَرَفَ أَنَّ اللهَ إِذا أَخَذَ مِنْ زَيْدٍ بَصَرَهُ، فَقَدْ عَوَّضَهُ خَيْرًا مِنْهُ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

كِتابُ التَّمارينِ: نِسْرينُ تَرْسُمُ وَتُلَوِّنُ

نِسْرينُ فَتاةٌ صَغيرَةٌ تُجيدُ الرَّسْمَ وَالتَّلْوينَ، وَتُعَبِّرُ عَنْ أَحْلامِها بِالْخُطوطِ وَالْأَلْوانِ. رَسَمَتْ نِسْرينُ مُنْحَدَرًا صَغيرًا أَمامَ مَدْخَلِ مَدْرَسَتِها، وَدَوْراتِ مِياهٍ مُناسِبَةً لِمَنْ يَسْتَخْدِمُ الْكَراسِيَّ الْمُتَحَرِّكَةَ. تَحْلُمُ نِسْرينُ أَنْ يَذْهَبَ أَخوها الصَّغيرُ عِمْرانُ مَعَها إِلى الْمَدْرَسَةِ، وَيَجِدَ بيئَةً تُقَدِّمُ لَهُ الْعَوْنَ وَالْمُساندَةَ.

كِتابُ الطّالِبِ: جُحا وَحَـميرُهُ الْعَشَرةُ

اشْتَرى جُحا عَشَرَةَ حَـميرٍ، رَكِبَ واحِدًا، وَساقَ أَمامَهُ التِّسْعَةَ الْباقِيَةَ. وَفي الطَّريقِ، أَرادَ أَنْ يَتَفَقَّدَها؛ سَـمّـى اللهَ، وَبَدَأَ بِعَدِّ الْـحَميرِ، لكِنَّهُ وَجَدَها تِسْعَةً. عَجِبَ جُحا مِنْ هذا الْأَمْرِ، وَنَزَلَ مُسْرِعًا عَنْ ظَهْرِ حِـمارِهِ، وَعَدَّها ثانِيَةً، فَوَجَدَها عَشَرَةً، فَرَكِبَ وَعَدَّها، فَكانَتْ تِسْعَةً، وَبَقِيَ يُعيدُ ذلِكَ مِرارًا وَتَكْرارًا، ثُمَّ نَزَلَ وَقالَ: أَنْ أَمْشِيَ وَأَرْبَحَ حِـمارًا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَرْكَبَ وَأَخْسَرَ واحِدًا.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

كِتابُ التَّمارينِ: جُـحا وَحِـمارُهُ الضّائِعُ

أَخْبَرَ أَحَدُهُمْ جُحا بِأَنَّ حِـمارَهُ قَدْ ضاعَ، فَفَرِحَ جُحا لِذلِكَ فَرَحًا شَديدًا. تَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ جُحا، وَقالَ لَهُ: لكِنَّ حِـمارَكَ ضاعَ، فَلِماذا تَفْرَحُ؟ رَدَّ جُحا: لِمِثْلِ هذا أَفْرَحُ؛ إِنَّني أَشْكُرُ اللهَ لِأَنَّني لَمْ أَكُنْ راكِبًا عَلَيْهِ، وَإِلّا لَضِعْتُ مَعَهُ.

كِتابُ الطّالِبِ: مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً لِأَخيهِ وَقَعَ فيها

قابَلَ أَسَدٌ جائِعٌ ثَعْلَبًا وَحِمارًا، فَقالَ: سَأَمْلَأُ بَطْنِيَ بِأَحَدِكُما. اقْتَرَبَ الثَّعْلَبُ مِنَ الْأَسَدِ، وَهَمَسَ لَهُ بِصَوْتٍ هادِئٍ: أَنا لا أَجْرُؤُ عَلى إيذاءِ مَوْلايَ الْأَسَدِ؛ فَلَحْمِيَ يابِسٌ. في الطَّريقِ حُفْرَةٌ، سَأُقَدِّمُ لَكَ فيها الْحِمارَ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

رَكِبَ الثَّعْلَبُ عَلى ظَهْرِ الْحِمارِ، وَقالَ لَهُ: أَسْرِعْ بِنا قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَنا الْأَسَدُ، فَرَكَضَ الْحِمارُ بِسُرْعَةٍ، فَفَقَدَ الثَّعْلَبُ تَوازُنَهُ، وَسَقَطَ عَنْ ظَهْرِ الْحِمارِ في الْحُفْرَةِ.

كِتابُ التَّمارينِ: لِكُلٍّ مِنّا صِفَةٌ مُمَيَّزَةٌ

شَعَرَ الطّاووسُ بِالْغَيْرَةِ، وَهُوَ يَسْمَعُ تَغْريدَ الْعَنْدَليبِ. وَعِنْدَما بَدَأَ يُغَنّي، ضَحِكَ الْجَميعُ مِنْهُ. وَدونَ تَباطُؤٍ، أَسْرَعَ الْفيلُ يُهَدِّئُ الطّاووسَ قائِلًا: مَنَحَكَ اللهُ الْجَمالَ، وَمَنَحَ الْعَنْدَليبَ الصَّوْتَ الْجَميلَ، وَمَنَحَ النَّسْرَ الْقُوَّةَ. لِكُلِّ حَيَوانٍ صِفَةٌ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

كِتابُ الطّالِبِ: إِعادَةُ التَّدْويرِ

قالَتْ لَنا الْمُعَلِّمَةُ: سَنَعْقِدُ هذا الْعامَ مُسابَقَةً لِإِعادَةِ التَّدْويرِ، أَرْجو أَنْ تَبْحَثوا في بُيوتِكُمْ عَنْ أَغْراضٍ لَمْ تَعودوا بِحاجَةٍ إِلَيْها، وَتُعيدوا اسْتِخْدامَها. عُدْتُ إِلى الْبَيْتِ مُتَحَمِّسًا، وَصَنَعْتُ وِعاءً لِلْوَرْدِ مِنْ قارورَةِ مِياهٍ فارِغَةٍ. قالَتْ أُمّي: هذا أَمْرٌ يَدْعو لِلْفَرَحِ؛ أَنْتَ تُحافِظُ عَلى الْبيئَةِ، وَتُوَفِّرُ الْمالَ أَيْضًا. سَأَزْرَعُ وُرودًا في هذا الْوِعاءِ الْجَميلِ، وَأَضَعُها في الشُّرْفَةِ لِتَنْمُوَ.

منتديات صقر الجنوب التعليمية

كِتابُ التَّمارينِ: الْقِطَّةُ الْجَريحَةُ

قَرَّرَ أَوْلادُ الْحَيِّ أَنْ يَعْتَنوا بِالْقِطَّةِ الْجَريحَةِ. كانَتِ الْقِطَّةُ تَلْهَثُ، وَصَدْرُها يَعْلو وَيَهْبِطُ بِسُرْعَةٍ. أَخَذَ الْأَوْلادُ الْقِطَّةَ إِلى الطَّبيبِ الْبَيْطَرِيِّ، وَوَقَفوا يَنْظُرونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَدْنو مِنْها، وَيَعْتَني بِها. فَرِحَ الطَّبيبُ بِاهْتِمامِ الْأَوْلادِ، وَقالَ: بِأَمْثالِكُمْ يَعْتَزُّ الْوَطَنُ وَيَسْمو.

المركز الوطني
لتطوير المناهج
National Center
for Curriculum
Development

كتاب التمارين

كُتَيِّبُ الْاسْتِماعِ وَالْإِمْلاءِ

الصَّفُّ الرّابِعُ الْفَصْلُ الدِّراسِيُّ الثّاني

4